المملكـة العربيـة السعوديـة
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا – كلية التربيـة
قسم الثقافة الإسلامية ، شعبة العقيدة

أدلـــة أهـل السنـة العقلية

في

الأسماء والصفات والقدر

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في شعبة العقيدة

أحـــلام بنت صالح بن عبدالله الضبيعي

إشراف

د. خالـــد بن عبدالله القاســم

العام الجامعي ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

هذه الرسالة تتحدث عن الأدلة العقلية عند أهل السنة وكيف كان موقفهم منها ، بل كيف كان موقفهم من العقل عموماً ، فهي تأتي رداً على من ادعى أن أهل السنة عندهم جمود عقلي أو فكري أو أنهم أهملوا العقل باختيار منهم .

بدأت هذه الرسالة بتمهيد يتكون من مبحثين :

المبحث الأول يتحدث عن أهل السنة في اللغة والاصطلاح وعن أصولهم ومنهجهم في العقيدة ، والمقصود من هذا المبحث تحديد مصطلح أهل السنة ، لأن هذا المصطلح إذا أطلق دخل فيه كثير من الطوائف التي قد يطلق عليهم هذا المصطلح باعتبار دون اعتبار كالأشاعرة مثلاً .

أما المبحث الثاني فقد كان الحديث فيه عن الدليل العقلي وأن المقصود به هنا هو ما كان متصلاً بالدليل النقلي ولا ينفك عنه بحال من الأحوال ، وأنه بعيد كل البعد عن ترهات الفلاسفة والمعتزلة وخزعبلاتهم .

ثم بعد ذلك تأتي ثلاثة أبواب تتحدث عما يلي :

الباب الأول يتحدث عن مكانة الدليل العقلي عند أهل السنة ، وكيف أن القرآن الكريم دعا إلى النظر العقلي ، ومن المعلوم أن أهل السنة يمتثلون أوامر الله في كتابه ، فبما أن القرآن يدعو إلى النظر العقلي فهم يعملون بهذا الأمر ولا يتقاعسون في ذلك ، وعلى هذا يتبين موقفهم من العقل إذ هو موقف يتسم بالوسطية لا إفراط ولا تفريط

فهم لا يقدمون العقل على النقل كما فعلت المعتزلة وغيرهم ، ولا يهملونه كما فعلت الصوفية ، ولكنهم يرون أيضاً أن هناك علاقة وثيقة وطيدة بين العقل والنقل ، ويرون أيضاً أن النقل الصحيح الصريح مقدم على العقل عامة ، وبناءً على ذلك ، فالدليل النقلي الصريح مقدم على الدليل العقلي ، والدليل النقلي العقلي مقدم على الدليل العقلي البحت .

ولا ننسى أن الدليل النقلي العقلي عند أهل السنة هو موضوع هذه الرسالة .

هذا بالنسبة للباب الأول .

أما البابان الآخران فقد قسما على عنوان الرسالة الذي هو (أدلة أهل السنة العقلية في الأسماء والصفات والقدر) فجعلت الباب الثاني للأدلة العقلية في الأسماء والصفات ، والباب الثالث للأدلة العقلية في القدر ، وقد تم عرض بعض الأدلة العقلية في هذين البابين والتعليق عليها وبيان نوع كل دليل .

ثم بعد ذلك جاءت الخاتمة وهي عبارة عن بيان لبعض نتائج البحث والذي كان من أهمها إثبات أن أهل السنة والجماعة كانوا وما زالوا أفضل من استخدم العقل وأدلته خير استخدام وجعلوهما تابعين للنقل وأدلته يمشيان على طريقه ويستنيران بنوره .

هذا والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

المملكــة العربيــة السعوديــة
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا – كلية التربيــة
قسم الثقافة الإسلامية ، شعبة العقيدة

أدلــة أهـل السنـة العقلية
في
الأسماء والصفات والقدر

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في شعبة العقيدة

إعداد الطالبـة
أحــلام بنت صالح بن عبدالله الضبيعي

إشراف
د. خالــد بن عبدالله القاســم

العام الجامعي ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

هذه الرسالة تتحدث عن الأدلة العقلية عند أهل السنة وكيف كان موقفهم منها ، بل كيف كان موقفهم من العقل عموماً ، فهي تأتي رداً على من ادعى أن أهل السنة عندهم جمود عقلي أو فكري أو أنهم أهملوا العقل باختيار منهم .

بدأت هذه الرسالة بتمهيد يتكون من مبحثين :

المبحث الأول يتحدث عن أهل السنة في اللغة والاصطلاح وعن أصولهم ومنهجهم في العقيدة ، والمقصود من هذا المبحث تحديد مصطلح أهل السنة ، لأن هذا المصطلح إذا أطلق دخل فيه كثير من الطوائف التي قد يطلق عليهم هذا المصطلح باعتبار دون اعتبار كالأشاعرة مثلاً .

أما المبحث الثاني فقد كان الحديث فيه عن الدليل العقلي وأن المقصود به هنا هو ما كان متصلاً بالدليل النقلي ولا ينفك عنه بحال من الأحوال ، وأنه بعيد كل البعد عن ترهات الفلاسفة والمعتزلة وخزعبلاتهم .

ثم بعد ذلك تأتي ثلاثة أبواب تتحدث عما يلي :

الباب الأول يتحدث عن مكانة الدليل العقلي عند أهل السنة ، وكيف أن القرآن الكريم دعا إلى النظر العقلي ، ومن المعلوم أن أهل السنة يمتثلون أوامر الله في كتابه ، فبما أن القرآن يدعو إلى النظر العقلي فهم يعملون بهذا الأمر ولا يتقاعسون في ذلك ، وعلى هذا يتبين موقفهم من العقل إذ هو موقف يتسم بالوسطية لا إفراط ولا تفريط

فهم لا يقدمون العقل على النقل كما فعلت المعتزلة وغيرهم ، ولا يهملونه كما فعلت الصوفية ، ولكنهم يرون أيضاً أن هناك علاقة وثيقة وطيدة بين العقل والنقل ، ويرون أيضاً أن النقل الصحيح الصريح مقدم على العقل عامة ، وبناءً على ذلك ، فالدليل النقلي الصريح مقدم على الدليل العقلي ، والدليل النقلي العقلي مقدم على الدليل العقلي البحت .

ولا ننسى أن الدليل النقلي العقلي عند أهل السنة هو موضوع هذه الرسالة .

هذا بالنسبة للباب الأول .

أما البابان الآخران فقد قسما على عنوان الرسالة الذي هو (أدلة أهل السنة العقلية في الأسماء والصفات والقدر) فجعلت الباب الثاني للأدلة العقلية في الأسماء والصفات ، والباب الثالث للأدلة العقلية في القدر ، وقد تم عرض بعض الأدلة العقلية في هذين البابين والتعليق عليها وبيان نوع كل دليل .

ثم بعد ذلك جاءت الخاتمة وهي عبارة عن بيان لبعض نتائج البحث والذي كان من أهمها إثبات أن أهل السنة والجماعة كانوا وما زالوا أفضل من استخدم العقل وأدلته خير استخدام وجعلوهما تابعين للنقل وأدلته يمشيان على طريقه ويستنيران بنوره .

هذا والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .